كأس العالم Russia 2018

إنكلترا تعيش بين ترجيحات التاريخ ومفاجآت الواقع

إنكلترا تحلم ببطاقة النهائي

سيتقابل منتخبان يسعيان منذ زمن لتغيير الذكريات المؤلمة بالخروج من الدور قبل النهائي لكأس العالم، اليوم في موسكو على أمل الصعود أخيرا للمباراة النهائية. كان آخر ظهور لإنكلترا في الدور قبل النهائي لكأس العالم بنهائيات 1990، حين خسرت أمام ألمانيا بركلات الترجيح، وبعدما بلمانية أعوام وصلت كرواتيا للدور ذاته وخرجت أمام فرنسا صاحبة الضيافة وبطلة العالم 1998.

وبينما يعتبر كثيرون تأهل كرواتيا غير المتوقع للدور قبل النهائي نجاحا كبيرا إلا أن الكثير من الناس داخل البلد الواقع بمنطقة البلقان يرون الخروج في 1998 فرصة ضائعة.

وكذلك تشعر إنكلترا بعد 28 عاما على نهائيات إيطاليا 1990 أن الفريق الذي ضم في صفوفه جاري لينيكر وبول جاسكوين، كان يملك القدرة على التقدم للمباراة النهائية ورفع الكأس.

لكن لا إنكلترا ولا كرواتيا في حالة مزاجية للحنين إلى الماضي أو اتخاذه دافعا للتقدم للأمام.

ويرى لاعبو كرواتيا، الذين لا يخفون إعجابهم بنجوم جيل 1998 أمثال زفونيمير بوبان ودافور سوكر، المقارنات ضغطا غير ضروري.

وقال إيفان راكيتيتش، لاعب وسط كرواتيا: «لا نضع مزيدا من الضغط على أنفسنا بما تحقق في 1998».

وأضاف: «ما فعلوه كان مدهشا لكننا نرغب في مواصلة كتابة تاريخنا الخاص والاستمتاع بما نقوم به وهو أمر إيجابي للغاية».

وتحولت خسارة إنكلترا في 1990 إلى مادة لفيلم وثائقي، وأصبحت جزءا أسطوريا من «52 عاما من الألم» منذ فوز الإنكليز بلقبهم الوحيد في كأس العالم عام 1966. لكن المدافع تشلي بونغ، سارع برفض أهمية ذلك في تصريحات له.

وقال: «ما نركز فيه هو ما يجري الآن، وليس ما حدث في الماضي. نحن ننظر إلى المستقبل».

خارج الترشيحات

حضرت إنكلترا وكرواتيا إلى النهائيات وهما من الفرق غير المرشحة للفوز بالكأس، لكن كل منهما قدم أداء رائعا مما يدل على أنهما لا ينالا القدر الكافي من اهتمام المراقبين.

كان فوز كرواتيا 3 - 0 على الأرجنتين في دور المجموعات رسالة واضحة بأن الفريق الذي يقوده لاعب الوسط الماهر لوكا مودريتش، قادر على تشكيل تهديد حقيقي لأي منافس بما يمتلك من تمريرات دقيقة وحركة سريعة.

وفي مباراة دور الثمانية ضد روسيا صاحبة الضيافة أظهرت كرواتيا جانبا آخر بتشبثها بالمباراة على مدار 120 دقيقة، وحفاظها على اتزانها أمام أعداد غفيرة من المشجعين الروس حتى فازت في النهاية بركلات الترجيح.

وقدمت إنكلترا هي الأخرى إشارة قوية للمنافسين بالفوز 6-1 على بنما في دور المجموعات، وخاضت مباراة مثيرة ومضطربة أمام كولومبيا في دور الستة عشر حسمتها لصالحها في النهاية بركلات الترجيح، وبدا عليها التماسك والنضوج الكبير في الفوز 2-0 على السويد في دور الثمانية.

وتدخل إنكلترا مباراة كرواتيا وهي أكثر حيوية نظرا للمجهود الضخم الذي بذلته كرواتيا في دور الثمانية.

وتتفوق إنكلترا، على كرواتيا في سجل المواجهات المباشرة إذ فازت بـ 4 من بين 7 مباريات ومنها الانتصار 5-1 في آخر مباراة بين الفريقين وكانت في تصفيات كأس العالم عام 2009. وقالت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية، إن المنتخب الإنكليزي سيرتدي الزي الأبيض الكامل، للمرة الأولى في مونديال 2018، عندما يلتقي كرواتيا، بينما سيلعب حارس المرمى باللون الأصفر.

وسيضطر المنتخب الكرواتي للعب بزيه الثاني، أمام إنكلترا، حيث لن يرتدي القميص التقليدي، المميز بالمربعات الحمراء والبيضاء.

وارتدى المنتخب الكرواتي الزي الثاني، في المباريات الأربع الأخيرة بالمونديال، والذي يغلب عليه اللونان الأسود والأزرق.

ويسير المنتخب الإنكليزي بخطى ثابتة في كأس العالم بروسيا، بعد فوزه على المنتخب السويدي بنتيجة 2-0. والتأهل إلى الدور نصف النهائي للمرة الأولى منذ مونديال 1990.

خالف الإنكليز التوقعات في النسخة الحالية واستطاعوا عبور دور المجموعات باحتلال المركز الثاني خلف بلجيكا في المجموعة السابعة، ثم الفوز على كولومبيا بضربات الترجيح في ثمن النهائي، تحت قيادة المدرب الوطني جاريث ساوثجيت.

لم يتوقع ساوثجيت أن يكون المدير الفني لإنكلترا في كأس العالم 2018 قبل فترة قليلة، فبعد أن تعاقد الاتحاد مع المدرب سام الاردايس عقب انتهاء يورو 2016 خلفا لروي هودسون، أثث فضيحة البيج سام واعترافه بدخوله مفاوضات لتلقي رشوة مقابل تقديم طرق للتحايل على قوانين الاتحاد الإنكليزي، ليتم إقالته وتعيين ساوثجيت مدربا مؤقتا. قاد ساوثجيت منتخب الأسود الثلاثة للفوز على مالطا وإسكتلندا ثم التعادل مع سلوفينيا وإسبانيا، ليقرر الاتحاد تعيينه بصفة رسمية كمدير فني للمنتخب بعقد لمدة 4 سنوات، بعد ظهور الفريق بمستوى طيب.

لم تكن المسيرة التدريبية لساوثجيت مشجعة على الإطلاق، فرغم تقديمه فترة جيدة مع ميدلسبره بإنقاذه من الهبوط من البريميرليغ عام 2007 واحتلال المركز 12، ثم المركز الثامن في 2008، إلا إنه أقيل في العام التالي بعد هبوط الفريق واحتلال المركز قبل الأخير.

في 2013 قرر الاتحاد الإنكليزي تعيين ساوثجيت مديرا فنيا لمنتخب إنكلترا تحت 21 عاما، مع جيل مبشر للغاية، ولكن مع أول بطولة تحت قيادته كان الفشل ذريعا باحتلال إنكلترا المركز الأخير في كأس أمم أوروبا تحت 21 عاما والخروج من دور المجموعات.

لم يتسرع الاتحاد وفضل استمرار المدرب في مهمته، ليكون ساوثجيت على موعد بتولي مسؤولية تدريب المنتخب الأول في 2016 برفقة عدد لا بأس به من لاعبيه الشباب.

لاعبون كهاري كين وجون ستونز وجيسي لينغارد ولوفتس تشيك بالإضافة للحارس جاك بوتلاند، جميعهم شاركوا في خروج إنكلترا من كأس أمم أوروبا للشباب مع ساوثجيت، ولكنهم الآن باتوا على بعد خطوتين من كتابة تاريخ جديد لمنتخب بلادهم مع نفس المدرب.

شهدت المنتخب الإنكليزي تحت قيادة ساوثجيت تطورا ملحوظا على المستوى الفني، كما أصبح للفريق شخصية على أرض الملعب ولم يعد من السهل الوصول لمرماه كما كان في السابق، بعد اعتماده على طريقة 3-5-2، التي أحدثت التوازن في الهجوم والدفاع.

أصبحت العلاقة بين المدرب واللاعبين مختلفة تماما على عكس المدربين السابقين، فباتت تنتشر حالة من التفاؤل والإيجابية لدى الجميع لتظهر إنكلترا بشكل شبه متكامل من أجل تحقيق هدف واحد، وهو تكرار إنجاز 1966.

لم تلتف الصحافة الإنكليزية بهذا الشكل منذ فترة طويلة خلف المنتخب، فالمستوى الذي قدمه حتى الآن في المونديال يعطي ثقة لمواصلة الحلم من أجل حمل اللقب، فهل تحقق إنكلترا المفاجأة؟.

وفي السطور التالية، نستعرض أبرز الحقائق والأرقام المتعلقة بهذه المباراة:

– تشارك إنكلترا في الدور قبل النهائي بكأس العالم، للمرة الأولى منذ نهائيات 1990، حين خسرت أمام ألمانيا بركلات الترجيح.

– فازت إنكلترا بكأس العالم مرة واحدة، حين استضافت النهائيات على أرضها عام 1966.

– وصلت كرواتيا، التي استقلت عن يوغوسلافيا السابقة في مطلع التسعينيات، إلى الربع الذهبي مرة واحدة من قبل، وكانت في نهائيات 1998، حيث خسرت حينها أمام فرنسا، البلد المضيف والفائز باللقب.

– تصدرت كرواتيا مجموعتها في كأس العالم الحالية، بثلاثة انتصارات في ثلاث مباريات، وسجلت سبعة أهداف ودخل مرماها هدف واحد، ولم تخسر حتى الآن.

– أنهت إنكلترا دور المجموعات في المركز الثاني، بعد خسارتها في المباراة الثالثة أمام بلجيكا.

– الكرواتي لوكا مودريتش يتصدر قائمة هدافي فريقه بهدفين، حتى الآن.

– يتصدر المهاجم الإنكليزي هاري كين قائمة هدافي كأس العالم، حتى الآن، بستة أهداف، ويتساوى مع مواطنه جاري لينيكر، بأعلى عدد للأهداف للاعبي إنكلترا في نهائيات واحدة.

– سجلت إنكلترا ثمانية من أهدافها الـ11 بالنهائيات حتى الآن، من كرات ثابتة، ومنها ركلات جزاء.

– أهداف إنكلترا الـ11 حتى الآن، تساوي أكبر عدد لأهداف الإنكليز في نهائيات واحدة، وتعود لكأس العالم 1966، التي استضافتها إنكلترا على أرضها وفازت بها.

– لم يخسر لاعب الوسط الإنكليزي جوردان هندرسون، في أي مواجهة من مبارياته الثلاثين الأخيرة مع منتخب بلاده، وهي أطول مسيرة دون خسارة لأي لاعب إنكليزي في التاريخ.

– احتاجت إنكلترا لركلات الترجيح للفوز على كولومبيا، في دور الستة عشر، لكنها وصلت للدور قبل النهائي بانتصار خال من المتاعب، 2-0 على السويد.

– رقم مسيرتها المريحة في دور المجموعات، واجهت كرواتيا مشوارا أصعب في أدوار خروج المغلوب، واحتاجت الوقت الإضافي وركلات الترجيح، للفوز على الدنمارك وروسيا.

المواجهات السابقة

– لم يتقابل الفريقان في كأس العالم من قبل، والمباراة الوحيدة بينهما على صعيد المسابقات الكبرى، انتهت بفوز إنكلترا 4-2 في بطولة أوروبا 2004.

وتواجه المنتخبان سبع مرات في المجمل، حيث حققت إنكلترا الفوز في أربع، وانتصرت كرواتيا في مباراتين، وانتهت أول مواجهة بينهما في عام 1996، بالتعادل بدون أهداف.

آلي: أنا أكبر ناقد لذاتي

ديلي آلي

نالت مسيرة إنكلترا إلى قبل نهائي كأس العالم لكرة القدم إشادة واسعة النطاق لكن وسط هذه البهجة لا يزال لاعب الوسط ديلي آلي ينقد ذاته.

ويلتقي فريق المدرب جاريث ساوثجيت مع كرواتيا، اليوم من أجل فرصة مواجهة فرنسا أو بلجيكا في النهائي واعترف آلي، الذي سجل الهدف الثاني في الفوز 2-0 على السويد في دور الثمانية، بأنه لم يكن سعيدا بمستواه في هذه المباراة.

وأبلغ آلي الصحفيين «على المستوى الشخصي تحدثت إلى المدرب وبعض زملائي، لم أشعر بأنني لعبت جيدا كما يجب».

وأضاف «تحدثت حتى مع عائلتي، لم أشعر بأنني لعبت جيدا خاصة في الشوط الأول».

ويحصل آلي دائما على دور هجومي في ناديه توتنهام هوتسبير لمساندة المهاجم هاري كين قائد إنكلترا، لكن في تشكيلة ساوثجيت يمتلك آلي واجبات دفاعية أكبر في مساعدة جوردان هندرسون في وسط الملعب حين لا تكون الكرة في حوزة المنتخب الإنكليزي.

لكن آلي يقول إنه شعر بأنه أدى المهام غير المألوفة بالنسبة له بصورة أفضل من الجزء الذي يبرع فيه، وهو القيام بانطلاقات وسط الدفاع وتشكيل خطورة في منطقة الجزاء.

وقال «على الصعيد الدفاعي فقد أديت مهمتي وفعلت المطلوب مني، لكن والكرة في حوزتي يرغب المرء دائما في صناعة فرص وتشكيل خطورة، شعرت بأن تحركاتي كانت جيدة لكن والكرة معي لم أكن جيدا بالقدر الكافي ولم أحتفظ بها كثيرا كما يجب».

وأضاف «لذا تسجيل هدف يعطيك دفعة. لكني أكبر ناقد لذاتي، أعرف أن بوسعي اللعب بشكل أفضل».

ورفض آلي، الذي غاب عن آخر مباراتين لإنجلترا في دور المجموعات بسبب الإصابة، الحديث عن أن التوتر ربما أثر عليه في دور الثمانية.

وقال لاعب وسط توتنهام «لم أشعر بالتوتر أو أي شيء من هذا القبيل. لا أتوتر مطلقا على أي حال. تعرف كلاعبين أن في بعض الأحيان تأتي مباريات لا يكون فيها تحكمك في الكرة جيدا كما يجب ولا تكون قراراتك سليمة تماما، وشعرت بأنها واحدة من هذه المباريات».

وأضاف اللاعب البالغ من العمر 22 عاما «لكن عندما يحدث ذلك يجب عليك التأكد من أنك لا زلت مفيدا للفريق وتساعده بكل ما في وسعك بعيدا عن الكرة، ساعدت الفريق مثلما أفعل دائما واستعدت الكرة بقدر ما استطعت، كنت في الأماكن الصحيحة، لذا عندما تكون الأمور كذلك عليك التأكد من فعل الأساسيات بشكل صحيح».

وكان آلي ضمن تشكيلة إنكلترا التي خرجت من بطولة أوروبا 2016 بعد الهزيمة أمام أيسلندا وقال إن ساوثجيت شجع اللاعبين على مواجهة هذه الذكرى قبل المباراة.

وتابع آلي «بعد هذه المباراة مباشرة أردت أن تبتلعني الأرض. يرغب المرء في الاختفاء وعدم الخروج من غرفته. تريد نسيان ما حدث والابتعاد عنه».

وأتم مهاجم إنكلترا «عندما جاء جاريث كانت أول مرة نستعيد فيها هذه الذكرى. لم نرغب في مشاهدة هذه المباراة مرة أخرى لكن كنا نعرف أهمية ذلك قبل كأس العالم، كان علينا استعادة هذه الذكرى حتى نصبح أقوى».

واين روني

روني: هناك ضجة حقيقية حول الفريق

أكد واين روني، مهاجم دي سي يونايتد الأمريكي، أن منتخب إنكلترا، أثار ضجة حقيقية في نهائيات مونديال روسيا، هذا الصيف.

ويواجه المنتخب الإنكليزي، نظيره الكرواتي، ضمن منافسات نصف نهائي البطولة، غدا الأربعاء.

وقال روني، في تصريحات لشبكة سكاي سبورتس «إنهم رائعون، نأمل أن يتمكنوا من تحقيق الفوز».

وأضاف «الجو العام يبدو رائعا. هناك ضجة حقيقية حول الفريق، نأمل أن نحقق الفوز ونتأهل إلى المباراة النهائية».

وتابع روني «أعتقد أن المباراة ضد كرواتيا، ستكون في فترة بعد الظهر في أمريكا، لذلك ساحظى بالمشاهدة».

وواصل «بالنسبة للاعبين والمدرب جاريث ساوثجيت، أتمنى لهم حظا سعيدا، إنهم يجعلوننا فخورين ونأمل أن يتمكنوا من المضي قدما والوصول للمباراة النهائية».

وختم روني حديثه بقوله «لقد استمتعت بمقاطع الفيديو للجماهير في إنكلترا، نؤمن بهذا الفريق، ومع القليل من الحظ سنحقق هدفنا».

يونغ: لدينا الروح والثقة للوصول إلى أبعد مدى ممكن

قال تشلي بونغ، لاعب مانشستر يونايتد، إن منتخب إنكلترا يؤمن دائما بقدرته على الفوز بلقب مونديال روسيا.

وتحت قيادة المدرب جاريث ساوثجيت، بات الفريق الإنكليزي على موعد مع مواجهة قوية أمام كرواتيا، اليوم في المربع الذهبي لكأس العالم.

واحتفل بونغ (33 عاما) بعيد ميلاده، وأكد أن منتخب الأسود الثلاثة كان يتوقع الوصول إلى هذه اللحظة رغم أن الكثير من الناس فوجئوا بالنجاح الذي تحقق في روسيا.

واحتل منتخب إنكلترا المركز الثاني في المجموعة السابعة، ثم فاز على كولومبيا في دور الستة عشر قبل أن ينزل الهزيمة بالسويد في دور الثمانية ليبلغ المربع الذهبي.

وأوضح بونغ «حصلنا على فرصة رائعة، نحن في وضع رائع لمواصلة المهمة وتحقيق الفوز».

وتابع «نكتب قصتنا الخاصة، لن يخبرك أحد في غرفة خلع الملابس بأننا لم يكن لدينا الثقة في تحقيق ما وصلنا له».

وختم «الجميع يمتلكون هذه الثقة، لدينا الروح والثقة للوصول إلى أبعد مدى ممكن، نتطلع لمواصلة رحلتنا بطريقة صحيحة ونأمل في الفوز بكأس العالم».

تشلي بونغ

سكولز: منتخب إنكلترا متأثر بغواردیولا

بول سكولز

قال الإنكليزي بول سكولز، أسطورة مانشستر يونايتد وإنكلترا سابقا، إن المنتخب متأثر «بما فعله بيب جوارديولا في الدوري الإنكليزي» خلال الموسمين الماضيين.

وأضاف سكولز في تصريحات نقلتها صحيفة «ماركا» الإسبانية: «جاريث ساوثجيت يشاهد طريقة عمل بيب جوارديولا، لقد ذهب للتدريبات ليرى كيف يتم إنتاج هذا النوع من كرة القدم».

وأضاف: «بالتأكيد هناك تأثير واضح من غوارديولا على المنتخب الوطني، عليك أن ترى الطريقة التي يلعب بها اللاعبون، وحارس المرمى».

وأردف: «بصفتي أحد مشجعي إنكلترا ولاعب سابق في المنتخب، فنحن نريد أن نرى أفضل كرة قدم ممكنة».

وختم «إسبانيا لعبت أفضل كرة قدم، ومانشستر سيتي كذلك، فلم لا نحاول استنساخ هذا الأسلوب؟».

يذكر أن المنتخب الإنكليزي، وصل إلى نصف نهائي كأس العالم في روسيا، وسيواجه اليوم كرواتيا، على تذكرة الترشح للنهائي.